ثلاث سنوات انتهت باستسلام بابل وانتحار اخيه . اما بالنسبة لبلاد عيلام ، فكانت الفتن الداخلية قد انهكت قوتها فدخلها الجيش الآشوري بين عامي ٦٤٢ و ٦٣٨ ق . م ودمر جميع مدنها وفتح سوسا ثانية وحملت الهتها الى بلاد آشور ، ونصب احد الامراء ملكا عليها ظل مواليا للسلطة الآشورية حتى نهاية الدولة الآشورية .

وعلى الرغم من الانتصارات الكثيرة التي حققها آشور بانيبال في قضائه على ثورة بلاد بابل ومملكة عيلام ودحره القوات التي ساعدت اخاه في تمرده ، الا ان الغموض يكتنف الفترة اللاحقة لذلك وحتى نهاية عهده في ٦٢٦ ق . م . حيث تتوقف حوليات الملك الآشوري نفسه منذ عام ٦٣٩ ق . م ولاسبيل لمعرفة تفاصيل الاحداث الامن مصادر ثانوية ، وقد تكون اسباب هذا الغموض حدوث بعض المؤامرات الداخلية واضطراب الوضع داخل بلاد آشور وتفاقم خطر الاقوام الجبلية في الشمال والشمال الشرقي من بلاد آشور .

سقوط الدولة الآشورية

وصلت الدولة الآشورية في عهد السلالة السرجونية الى اقصى ماوصلت اليه خلال تاريخها الطويل من حيث اتساع رقعتها وقوتها العسكرية وازدهارها الحضاري ، وقد يكون من اسباب تدهورها وسقوطها المفاجيء في اواخر القرن السابع قبل الميلاد هو امتداد رقعتها الى بلدان بعيدة جدا عن مركز بلاد آشور وانشغال معظم قواتها العسكرية في تثبيت الحكم الآشوري في مصر . كما كان للحملات العسكرية الكثيرة التي قام بها ملوك السلالة السرجونية على مختلف الجبهات وتعطيل اعداد كبيرة من القوى العاملة اثره في خلق الازمات الاقتصادية واثارة الاضطرابات الداخلية التي عمت البلاد في اواخر عهد آشور بانيبال . ولابد انه كان هناك اسباب اخرى كثيرة لانهيار الدولة الآشورية اضافة الى ضغوط الاقوام الجبلية وتعاظم قوة الكمريين والسكيثيين والميديين والكلدانيين ومحاولتها